

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها.

الدراسات اللغوية.



التواصل اللغوي في الإعلام المرئي انموذجا الإعلامية خديجة بن قنة

مذكرة تخرّج مقدّمة ضمن متطلّبات شهادة الماستير في اللّغة العربية.

تخصّص لغة و إعلام

تحت إشراف:

د. بن لباد الغالي

إعداد الطالبة:

جلالي حلّيمة

السنة الجامعية:

2016م - 2017م



الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين
أهدي ثمرة جهدي إلى منْ تعجز كلماتي و تنحني هامتي لعظم عطائها، إلى الأعلى
من اللؤلؤ و المرجان الوالدة زوليخة رحمها الله.

إلى من كان مرشدي كلما ظللت و زادي كلما افتخرت الذي ضحى بالغالي من
أجلي، إلى والدي و سندي جلاي عدة ، أطال الله في عمره، و ألبسه ثوب الصحة و
العافية.

وبكل حب.....إلى رفيق دربي

إلى من سار معي نحو الحلم.....خطوة بخطوة، زوجي.

جزاك الله خيرًا.

إلى إخوتي و زوجاتهم وأولادهم، و أسرتي جميعا من الكبير إلى الصغير، خاصة
أختي الصغيرة "منال"، أطال الله في أعماركم بالصحة و السعادة و سدّد طريق الخير
لخطاهم.

وإلى كل من أدين لهم ببسمة قلبي، صديقتي و زميلتي، وأختي "حياة مسيليتي"
و عائلتها الكريمة، و إلى كل الأحباب و الأصدقاء: حيزية، فاطمة، كريمة، أشقال، عائشة
صارا، أسماء، حياة، فاطمة، جزاكم الله خيرا.

وإلى كل طلبة تخصص لغة و إعلام.



كلمة شكر و عرفان:

أول الشكر وآخره أتقدم به إلى المنعم الباري الله عز وجل سبحانه وتعالى، الذي يسر لي كل عسير، و ألهمني الصبر و القوة في شق طريقي نحو البحث العلمي. وأتوجه بخالص شكري و تقديري و عظيم امتناني إلى أستاذي المشرف "بن أباد الغالي" لما أبداه لي من رحابة صدر و روح علمية مخلصة، وما قدمه لي من توجيهات ونصائح سديدة و ملاحظات قيّمة و مستمرة.

و بالأخص أستاذي و موجهي إلى السيد رئيس مشروع اللّغة و الإعلام الدكتور "حنيفي بن ناصر".

و في الأخير لا بد من كلمة شكر و محبة و امتنان إلى كل من شدّ من أزمي، وكل من ساندني في عملي و أعطاني القدرة و الإصرار في تحقيق هدفي حتى لو بكلمة تشجيع واحدة خاصة زوجي ورفيقتي حياة.

و ممن فاتني ذكر أسمائهم، جزاهم الله خير جزاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العنوان: التواصل اللغوي في الاعلام المرئي (الانساق غير اللغوية -خديجة
بن قنة -انموذجا)

1-مقدمة عامة:

تحتوي على المقدمة ومشكلة البحث وأهميته وأهدافه، كما تحتوي على الدراسات السابقة إن وجدت

2-**الفصل الأول:** أساسيات عن التواصل اللغوي في الإعلام المرئي

المبحث الأول: ماهية التواصل

أ-لغة

ب-اصطلاحا

المبحث الثاني: مفهوم التواصل اللغوي

المبحث الثالث: مفهوم الإعلام

أ-لغة

ب-اصطلاحا

المبحث الرابع: الإعلام المرئي

3- **الفصل الثاني:** الأنساق غير اللغوية - انموذجا مقطع فيديو للإعلامية (خديجة بن قنة)

المبحث الأول: ماهية الأنساق

المبحث الثاني: أنواع الأنساق لغوية- غير لغوية

المبحث الثالث: التعريف بالإعلامية خديجة بن قنة

المبحث الرابع: تحليل الأنساق غير اللغوية للإعلامية (خديجة بن قنة)

4- **خاتمة**

5- قائمة المصادر و المراجع.

6- الفهرس.

المقدمة:

التواصل أساس اللغة و ركيزتها، فكلما اتسعت دائرة سعي الإنسان إلى تطوير لغته و تنويعها وفق ما يقتضيه موقف الزمان و المكان، فاللغة رفيقة التواصل على الدوام إذ يعتبر الإنسان هو المنتج الأول للعلامات و الرموز، ومستهلك لها في نفس الوقت، فهو ينتجها و يجعلها أدلة على أفكاره و عواطفه و توجهاته، وهو مستهلك لها لأنه يستعملها للتواصل، إذ يعتبر هذا الأخير من المفاهيم التي تحيل على دلالات عديدة.

ومن خلال نفهم كل ما يوجد في واقعنا سواء كان مرئي أو غير مرئي، فبذلك التواصل يكون بين الباث و المتلقي بحيث تركز الصورة المجردة للتواصل على الإعلام يتم بطريقتين: عن طريق اللغة أو عن طريق النظام غير اللغوي، كالإشارات و الرموز، وهذا ما يسمى بالأنساق غير اللغوية .

و انطلاقا من هذه الأخيرة اخترت عنوان مذكرتي الموسومة ب: " التواصل اللغوي في الإعلام المرئي-انموذجا فيديو للإعلامية خديجة بن قنة"، وهذا يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- ما هو الدور الذي تؤديه الأنساق غير اللغوية بالنسبة للإعلاميين؟
- ما هي أهميتها إذا كانت أساسية بعد الأنساق اللغوية ؟
- ماهي أشهر هذه الأنساق؟ وكيف يتم تحليلها؟

الأسباب الذاتية:

و يعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى أسباب عدة، أبرزها؛ أهمية التواصل و الدور الذي يؤديه داخل المجتمع، و بحكم تخصصي المتمحور حول اللغة و الإعلام لذا زاوجت في مذكرتي بين اللغة و الإعلام، و كذا التفريق بين الأنساق اللغوية اللفظية و النسق غير اللغوي، أما سبب اختياري للإعلامية خديجة بن قنة لأنني معجبة بشخصيتها

الكاريزماتية و ما يبهرني فيها أكثر فصاحتها في الكلام كذلك شجاعتها في الأستوديو أمام الكاميرا، حتى لقت بالإعلامية الملهمة و العرّابة.

ولمّا كان المنهج هو الطريق و الدليل الأساس في البحث، فرضت طبيعة الموضوع أن أتبع المنهج الوصفي السيميائي الذي كثيرا ما يراه الباحثون مجديا لما له من مزايا حيث يتيح لنا الملاحظة و التدقيق و الإحصاء و الاستنتاج العلمي.

و قد أنجزت بحثي وفق خطة اقتضتها طبيعة الموضوع، و تشكلت من مقدمة و فصلين و خاتمة، حيث تم في المقدمة التعرض لعنوان البحث، والإشارة إلى أسباب اختيار الموضوع، مع المنهج المتبع، ثم التطرق إلى الخطة التي سار عليها البحث.

أمّا فيما يخص الفصول، فيفترض معرفة الجانب النظري للتواصل و الإعلام المرئي ليخصص الفصل الثاني و الأخير دراسة الأنساق اللغوية و تحليلها مقطع من مقاطع فيديو للإعلامية خديجة بن قنة، فسارت الفصول وفق مايلي:

الفصل الأول: أساسيات التواصل اللغوي في الإعلام المرئي: و ضم أربعة مباحث، فكان عنوان (المبحث الأول) تعريف التواصل، وتضمن هذا الأخير تعريف التواصل في المعاجم و في الإصطلاح، و المبحث الثاني: (مفهوم التواصل اللغوي)، أما (المبحث الثالث) فكان مفهوم الإعلام بحيث تضمن التعريف في المعاجم، وفي الإصطلاح وصولا إلى المبحث الأخير، وفيه تطرقنا إلى الإعلام المرئي.

الفصل الثاني: الأنساق غير اللغوية انموذجا الإعلامية خديجة بن قنة، و يحتوي هذا الفصل على أربعة مباحث (المبحث الأول) عنوانه: ماهية الأنساق، ويضم مختلف تعريفات للنسق ثم (المبحث الثاني) كان الفرق بين الأنساق اللغوية و غير اللغوية...ثم يأتي (المبحث الثالث) تحت عنوان: تقديم بطاقة تعريف للإعلامية خديجة بن قنة، أمّا المبحث الرابع و الأخير كان عبارة عن تحليل للأنساق غير اللغوية في مقطع فيديو للإعلامية خديجة بن قنة.

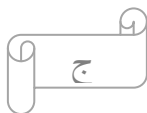
أمّا الخاتمة فقد أوجزت فيها ما أمكننا الوصول إليه من نتائج و ملاحظات أتاحت لنا من خلال دراستنا هذه.

إنّ هذه الدراسة لم تتسنّ لنا بسهولة، فقد واجهتنا صعوبات كثيرة، ففي الفصل الأول كانت المعلومات متداولة من مؤلف إلى آخر، و خاصة الفصل الثاني فقبل التطرق إلى تحليل الأنساق غير اللغوية وجب علينا تحديدها و الإشارة إلى معناها، إضافة إلى أنّ التحليل صعب جدّاً و يحتاج إلى خبرة في المجال، و لكن بالرغم من هذا عاد إلينا بالإفادة عن التواصل.

و من أهم الكتب التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه، معجم لسان العرب لابن منظور و المعجم الألفبائي في اللغة والأعلام لجبران مسعود، و كتاب اللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض، و بعض المراجع التي أشرنا إليها في بحثنا هذا.

جلالي حليلة

2017 /05/12



الفصل الأول: أساسيات عن التواصل اللغوي في الإعلام المرئي

المبحث الأول: ماهية التواصل

المبحث الثاني: مفهوم التواصل اللغوي

المبحث الثالث: تعريف الإعلام

المبحث الرابع: الإعلام المرئي

أولاً: مفهوم التواصل:

لغة:

التواصل مصطلح يكتنفه بعض الغموض بسبب غناه المعجمي، نظراً لدخوله في علاقة ترادف واشتراك مع مجموعة في المصطلحات التي تشاركه في الدلالة سواء من حيث الجذر أو من حيث الحقل الدلالي، وذلك مثل: التواصل، الإيصال، الاتصال، الوصول، الإبلاغ والإخبار، التخاطب، لكن هناك تمييز بحيث نجعل التواصل مقولة كبرى تشمل الوصل الذي هو نقل الخبر ومن هنا نتطرق إلى التعريف اللغوي للتواصل.

وصل الواو والصاد واللام اصل واحد يدل على ضمّ الشيء إلى شيء حتى يعقله، ووصلته به وصلًا والوصل ضد الهجران ومؤصل البعير، ما بين عجزه وفخذه، والواصلة في الحديث التي تصل شعرها بشعر آخر زورًا، ويقول وصلت الشيء وصلًا والموصول به وصلٌ بكسر الواو¹.

وصل: يصلُ: وصولاً ووُصلةً وصلَةً إلى المكان أو الأمر: بلغه وانتهى إليه، الخبر أو إليه: بلغه².

(1) لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر

للطباعة و النشر والتوزيع، 1972م/1392هـ، ص115.

(2) جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، الطبعة 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، شباط/فبراير 2003، ص 956.

و.ص.ل: (وَصَلْتُ) الشيء من باب وعد و(وَصَلَّةٌ) أيضا و(وَصَلَ) إليه يصل (وُصُولًا) أي بَلَغَ و(وَصَلَ) بمعنى (اتَّصَلَ) أي دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول يا لفلان: قال الله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ أي يتصلون.

والموصول ضد الهجران، و الوصول أيضا وصلُّ الثوبِ والخُفِّ و بينهما (وَصَلَّةٌ) أي اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فمابينهما وُصَلَّةٌ و الجمع وُصَلُّ

-توصّل إليه أي تلتطف في الوصول إليه والتواصل ضد التصارم¹.

ومن هنا يمكننا أن نستخلص أن التواصل في الأصل هو الوصول إلى الأمر المنشود أي المكان، أو إبلاغ خبر ما، بمعنى اتصل وتواصل مع فلان، فهو يفيد الإقتران و الترابط و الجمع و الإبلاغ، ولا بد من مرسل و مستقبل من أجل نجاح التواصل وهو ضد الانقطاع و الهجران، أي لا بد من وجود تواصل مستمر.

ثانيا: تعريف التواصل اصطلاحا:

يعتبر مفهوم التواصل مفهوم واسع الدلالة يتم استعماله في أكثر من مجال وفي أكثر من مستوى فهو يكتسي معان مختلفة و متنوعة، تتم عن هذا المفهوم الحاضر بحضور الانسان كعقل وذات، إنّ البحث في معاني التواصل و أصوله الإبتيمولوجيا هو من الصعوبة بمكان، تستدعي اتخاذه لوحده كموضوع للبحث و التنقيب، لا للإكتفاء بسير أغوار معانيه داخل هذا البحث فعلا، وهو ما يدل على تنوعه و غناه من جهة و تعقده من جهة أخرى ومن هذا: ماذا نقصد بالتواصل؟

يدل على عملية نقل الافكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد و الجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواملا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، ويفترض التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما- مرسلا

¹ الرازي، مختار الصحاح، طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، مكتبة لبنان ناشرون، 1995، ص302.

ورسالة، ومتقبلا، وشفرة، يتفق على تسنينها وتشفيرها كل من المتكلم و المستقبل (المستمع) وسياقا مرجعيا، ومقصدية الرسالة¹، وأثناء الحديث عنه لا بد من استحضار بعض العناصر الأساسية في عملية التبادل وهذه العناصر هي:

1- زمنية التواصل Temporalité

2- المكانية أو المحلية Localisation

3- السنن أو لغة التواصل (التشفير و التكتيك Cod)

4- السياق Contexte

5- رهانات التواصل Enjeux de Communication

6- التواصل اللفظي (اللغة المنطوقة) و التواصل غير اللفظي (اللغة الجسدية و السيميائية).

Communication verbale et non verbale

7- إرادة التواصل (بث الإرسالية قد تكون إرادية أو غير إرادية) Volonté de communication²

8- الفيدباك أو التغذية الراجعة، و ذلك لتصحيح التواصل و تقويته و تدعيمه و إنهائه
Feedback

9- شبكة التواصل Réseau

ويعرف شارل كولي **Cooley Charles**: « التواصل قائلا: التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم و الحركات

¹ جميل حمداوي، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، ط 1، 2015، ص 6 شبكة الألوكة Wnet.alukah.www

² جمال حمداوي، مفهوم التواصل، النماذج و المنظورات، 31 ديسمبر 2006

ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان»¹.

-إذن التواصل هو جوهر العلاقات الانسانية ومحقق تطورها و بالتالي، فالتواصل له وظيفتان من خلال هذا وهما:

أ- وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية و تبليغها زمكانيا بوسائل لغوية و غير لغوية.

ب-وظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على العلاقات الإنسانية.²

بحيث تركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل أساسية:

1-الموضوع: وهو الإعلام.

2- الآلية: التي تتمثل في السلوكات اللفظية وغير اللفظية.

3- الغائية: أي الهدف من التواصل و مقصديته البارزة، أي البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي.³

التواصل la communication تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر

interlocuteur يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك للنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم

*التواصل الذاتي: يعرف ببساطة بأنه التواصل مع النفس، ونحن نمارسه في كل لحظة نكون فيها مستيقظين، أو إذا كنت جالسا في مقعدك الآن مهموماً أو أنك تفكر في تخطيط مهمة ما، فأنت ببساطة تتواصل مع نفسك و يحدث أغلب التواصل الذاتي عندما نقوم بحل مشكلة أو التفكير بكيفية فعل شيء ما أو التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد، بحيث يكون المرسل و المستقبل شخصا واحدا.

*التواصل الشخصي: يتم التواصل الشخصي بين الناس و عادة بين اثنين منهم، حيث يعد النقاش ما بين صديقين أو زميلين، وكذلك الأمر بالنسبة للنقاش مع أحد الغرباء، مثل رجل التحقيق عندما يقوم بالتحقيق مع مشتبه به في جريمة ما.

*التواصل الغيري: هو التواصل غير اللفظي الذي يكون عن طريق الإيماءات و اللباسو الإشارات...

(2) جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الطبعة الأولى، 2015، ص6، شبكة الألوكة net.alukah.w

(²) مقال ل جميل حمداوي، مفهوم التواصل ، النماذج والمنظورات، 31 ديسمبر 2006

(³) جمال حمداوي، مفهوم التواصل، نماذج و منظورات، 31 ديسمبر 2006م.

-التواصل حدث نباً ينقل من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا النباً يكون بواسطة مرسله استقبلت عدداً من الأشكال المفكوة¹.

التواصل: العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر من أجل تأثير أحدهما في الآخر وإحداث تغييرات مرغوب بها في سلوك الطرف الآخر.

والتواصل فعل تشاركي ولا يعني ذلك القسمة وإنما إشراك الآخر في أفكارنا ومعتقداتنا وفي ما نحب من أجل تكوين شلة موحدة ومنسجمة².

التواصل هو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب أو عكس هذه الأمور كلها،³ بحيث أنه هو العملية التي بها يتفاعلون المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة و للتواصل ثلاث وظائف بارزة هي:

1- التبادل Echange

2- التبليغ Transfer

3- التأثير Impact

التواصل هو كل ما يقال و يقرأ و يحدث من حركات أو أفعال أو إيماءات و كذلك كل الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون و الرضا و الغضب⁴.

يعرف التواصل بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها من تلق و مرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل الأفكار و المعلومات بين الأفراد في قضية معينة أو

¹ عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة، الجزائر، ص 78.

² عوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، سنة 2009، الحراش، الجزائر، ص 12 .

³ خالد بن سعود الحلبي، رسائل في الحوار، مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1 سنة 2009م/1431هـ، ص 11.

⁴ المرجع نفسه، ص 10.

معنى مجرد أو واقع معين، فالتواصل يقوم على مشاركة المعلومات والآراء والصور الذهنية¹، ويشير البعض إلى أن التواصل هو التعبير عن الفرضية و التفاعل معا بمعنى ينطوي على القصد و التدبير وكذلك معنى التفاعل و المشاركة، وقد تكون هذه المشاركة

بين شخص و آخر أو بين شخص و عدة أشخاص أو بين جماعة و جماعة أخرى أو بين مؤسسة و عدة جماعات متفرقة لا تتصل ببعضها البعض ولا تجري التواصل وجها لوجه.

اضافة إلى ذلك أن التواصل قدرة تفاعلية تؤدي الترابط و التمازج بين الأفراد وبعضهم البعض سواء أكان على مستوى ضيق أو مستوى واسع، وفي سياق اجتماعي مباشر أو غير مباشر، وفي صورة لفظية أو غير لفظية، وذلك لتحقيق أهداف معينة وإيصال رسائل محددة، فالتواصل هو العملية الأولى لاتمام العلاقات الاجتماعية بين البشر.²

وخالصة ما يمكن التوصل إليه من خلال ذلك أن التواصل هو العلاقة بين الأفراد، فهو انتقال المعلومات عن قصد أو دون قصد بهدف الإخبار أو الإعلام أو التأثير على أي فرد أو جماعة المستقبلين بحيث ينتج ردة فعل حول الموضوع المستقبل ويتم أثر رجعي حول الشخص المصدر وهو بدوره يتأثر بالرسالة.

وبهذا فإن التواصل وسيلة الانسان الأساسية للحياة على هذه الأرض، فمن نتاج التواصل تنمو الانسانية وتتطور وتتبادل المعلومات والمعارف إذن التواصل اساس الحياة على الارض و اساس نموها وتطورها.

فالكلام ليس الوحيد الذي يمثل التواصل، وإنما الإيماءات و الإشارات هي الأخرى تمثل نوعا من أنواع التواصل.

¹ ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010م/1430هـ، ص 77

² المرجع نفسه، ص 78

المبحث الثاني: التواصل اللغوي:

في ضوء ما سبق من تعريف للتواصل نلاحظ أن التواصل لا يمكن أن يتم في غياب اللغة، فاللغة هي المعبر الأساسي للتواصل وبدونها لا تقوم له قائمة، فلإنسان لا يستطيع أن يعبر عما بداخله أو يرسل رسالة معينة بدون لغة، ولا يستطيع الطرف الآخر أن يتلقى هذه الرسالة ويفهم فحواها في غيابها، فاللغة هي المكون الأساسي للتواصل حتى ولو كان هذا التواصل غير لفظي أي من خلال الإشارات والحركات، فهذه الإشارات وتلك الحركات تحمل معنى، وهذا المعنى لا يمكن أن يتكشف بدون لغة توضحه وتفصح عنه.

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين اللغة والتواصل ظهر مفهوم التواصل اللغوي، الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره تواعلا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس إما أن يكون متحدثا وإما أن يكون مستمعا وإما أن يكون كاتبا وإما أن يكون قارئاً.¹

التواصل اللغوي لا يعدو أكثر من أن يكون عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم، وقد انطلق "جيرو ولد كاتز **Gero wold kartz**" حين ذكر بأن المعنى الذي يقرب به المستمع الأصوات نفسها وذلك بفضل امتلاك كل متكلم، على مستوى لغة طبيعية معينة، تنظيم القواعد نفسه.

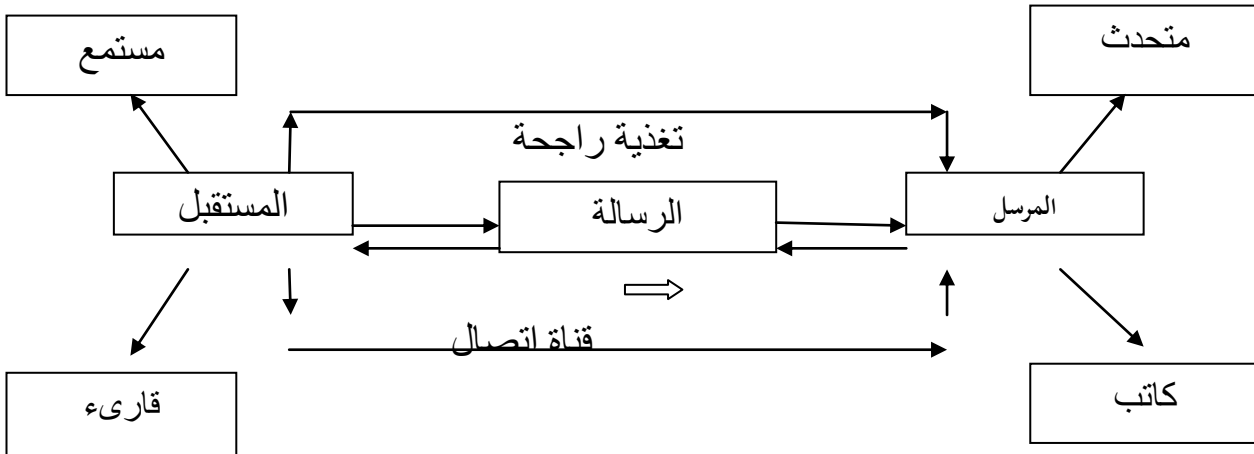
واهتم اللغويون المحدثون بالتواصل اللغوي وغير اللغوي اهتماما واسعا إلى درجة أن بعض اللسانيين البارزين مثل: "دي سوسير **F.de.Saussure**" أراد أن يخضع ماهو لساني إلى ما هو غير لساني إجمالاً، وذلك باعتبار التواصل اللغوي كثيرا إلى وسائل مساعدة خارج لغوي من خلال حركاته، سلوكاته، التقنن في إيقاعات كلامه، بحواسه و أعضائه.²

¹ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، ص81

²عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي)، دار هومة، الجزائر، ص9

يقول "جيرو ولد كاتز Gero wold kartz" وهو يتحدث عن التواصل اللغوي «أن التواصل اللغوي مسار يكون المعنى الذي يقرن به المتكلم الأصوات هو نفس المعنى الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها، فقد يكون من الضروري أن نستخلص من ذلك أن متكلمي لغة طبيعية معينة يتواصلون فيما بينهم في لغتهم، لأن كلا منهم يمتلك بصورة أساسية تنظيم القواعد نفسه، ويتم التواصل لأن المتكلم يرسل رسالة عبر استعمال نفس القواعد اللغوية التي يستعملها المستمع إليه لكي يلتقطها، ويتم إرسال هذه الرسالة على شكل تمثيل صوتي للكلام بواسطة تنظيم قواعد لغوية يمتلكها المتكلم، وهذا الإرسال يصبح إشارة لأعضاء المتكلم النطقية، فينطق المتكلم بكلام يتخذ الشكل المناسب وهذا الشكل الصوتي تلتقطه بدورها أعضاء المستمع السمعية، فتتحول حينئذ أصوات الكلام التي تثير هذه الأعضاء إلى إشارة عصبية نحصل من خلالها على تمثيل صوتي يعادل التمثيل الصوتي الذي أرسله المتكلم مرسلته من خلاله يلتقط هذا التمثيل بواسطة التنظيم المعادل للقواعد اللغوية و العائد إلى المستمع عبر تمثيل للرسالة نفسها التي اختار المتكلم أن يرسلها منذ البداية»¹.

الشكل رقم 01: عناصر التواصل اللغوي:²



¹ عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هوم، الجزائر، ص 37

² ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، برنامج تدريبي لتنمية المهارات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 81.

ومن الشكل يمكن القول بأن التواصل اللغوي عبارة عن تفاعل متبادل بين طرفين (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي كالتعبير أو الإفهام أو الإقناع أو التأثير، باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع أو الكاتب أو القارئ عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي (المكتوب) أو المنطوق.

ونظرا لتعدد الحياة الحديثة التي نعيشها وكثرة وسائل الاتصال أصبح الانسان في أمس الحاجة إلى امتلاك ناصية التواصل اللغوي من فنون شفوية (كالاستماع و التحدث) وفنون كتابية (كالقراءة و الكتابة) حتى يكون قادرا على الإقناع و الاقتناع، الأمر الذي ينبغي معه العناية بفنون التواصل اللغوي و الإكثار من التدريب عليها¹.

اما "رومان جاكبسون Roman Jakobson" الذي يركز على دراسة اللغة من خلال تنوع وظائفها، فإنه يمثل التواصل اللغوي لديه حسب مخطط:²

محتوى

مرسل.....مرسلة.....ملنقط

اتصال

تنظيم رموز

بحيث كل عامل من هذه العوامل الستة المتصلة بكيفية التواصل اللغوي يوجد وظيفة لغوية مختلفة، فمن هذا أن المرسل تقابله الوظيفة الانفعالية، والمحتوى تقابله الوظيفة المرجعية وهكذا وفقا للمخطط التالي:

¹ ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الاعلامي، برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، ص 82

² عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل (اقترايات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي)، دار هومه، الجزائر، ص 39-40

مرجعية

انفعالية.....شعرية.....ندائية

اقامة اتصال

ما فوق اللغة

و مما سبق ذكره فإن التواصل اللغوي لا يمكن أن يتم بدون لغة فكل لغة تواصل وكل تواصل لغة، وكل منهما يهيمن على الآخر في مقام معين، بحيث يمكن للتواصل أن يتم بالحركة، الألوان، اللباس...إلا أن هذه الأشكال من التواصل اللغوي تؤول في النهاية بواسطة اللغة، فالتواصل ما هو إلا عملية بشرية تدور في تلك اللغة بدءاً بالفكرة، وانتهاءً بالإبلاغ، فاللغة باعتبارها أداة نستقبل و نرسل بها، توسع مداركنا و تحرك شعورنا، لا تعدو إلا أن تكون إشارات أو أصوات و ربما ملامح و علامات يفهم معناها، وعلى المرسل انتقاء جيد لمفردات تساق في جمل، هدفها إيلاغ رسالة ذات مفهوم بالنسبة للمستقبل، بحيث يتم توصيل الأفكار و المشاعر و الأخبار للمتلقى تحمل معنى يفهمه شريطة امتلاكه قواعد لغوية خاصة بكل لغة، فالتواصل اللغوي يكون معنى واحد لدى المتكلم و المستقبل و نجد هذا عند متكلمي لغة طبيعية، فكلاهما يجب امتلاك قواعد تنظيمية و لغوية لضمان نجاح التواصل بحيث أن عناصره معروفة فهي: مرسل و مستقبل و رسالة، فهو عبارة عن تفاعل متبادل و لكي نكون قادرين على الاقناع و التأثير لابد من فنون شفوية، وأيضاً كتابية، وقد اهتم بعض اللغويين المحدثون بالتواصل اللغوي من بينهم: دي سوسير، رومان جاكبسون...

المبحث الثالث: تحديد مفهوم الاعلام لغة واصطلاحا:

الاعلام : لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور العُلْمُ: نقيض الجهل، عِلْمٌ وَعِلْمٌ هو نفسه، ورجل عالم و عليم من قوم علماء، فبهما جميعا قال سيبويه: «يقول علماء من لا يقول إلا عالما».

أما علم بالشيء: شعر، يقال: " ما علمت بخبر قدومه أي: ما شعرت، و يقال: استعلم لي خبر فلان، وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه: وعلم الأمر و تعلمه: أتقنه" ¹.

و في التنزيل: قوله تعالى: ﴿و آخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

وأحب أن يعلمه أي: أن يعلم ما هو، وقوله تعالى أيضا: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا

نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ﴾ ².

إعلام (ع.ل.م) مصدر أعلم صورة الحكم الذي يصدره القاضي في الدعوى، جمع إعلامات وتقول أجهزة إعلام و أجهزة أدعية و التوجيه و الارشاد، كالراديو و التلفزيون و الصحافة و نحوها.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج 12، دار صادر بيروت، لبنان، ط12، 1992، ص317

² سورة البقرة، الآية 102.

أما أعلم إعلامًا (ع.ل.م) الخبر أو به: أخبره به، الفرس علق عليها صوفًا ملونًا علامة لها في الحرب.¹

وقد وردت كلمة إعلام بصيغ متعددة في القرآن الكريم نحو:

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾²

وقال أيضا: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾³

¹ جبران مسعود، معجم ألفبائي في اللغة و الاعلام، دار العلم للملايين، ط1،

² سورة الشعراء، الآية 188

³ سورة النمل، الآية 74

وقال ايضا: ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾¹

وقوله تعالى ايضا: ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ أسْرَارًا﴾².

وقد ورد في القاموس المحيط: « علمه كسمعه علماً (بالكسر) وعرفه وعلم هو نفسه، ورجل عالم و عليم جمعها علماء، وعلام كجهال، وعلمه العلم تعليماً وعلماً،.....واعلمه إياه فتعلمه»³

فكلمة الإعلام اشتقت من فعل علم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه أي صار يعرفه بعد أن طلب معرفته فلغويا معنى الاعلام نقل الخبر.⁴

الإعلام اصطلاحاً:

الاعلام هو عملية يتم من خلالها نقل المعلومات ونشرها، فهذه العملية وجدت منذ القدم، منذ آدم أو منذ تكون المجتمع البشري وهي العملية التي يحصل بها العلم ويتم بها التعارف بين الناس، وأصبحت تتم هذه العملية في تنظيم اجتماعي معين نذكر فيه العائلة و المدرسة، ثم ظهور وسائل الإعلام الجديدة التي طغت على الوسائل الأخرى المتمثلة في (الإذاعة و الصحافة و التلفزيون) و التي نعبر عنها في بعض الأحيان بالإعلام ويمكن القول ان الإعلام يشمل شيئين متلازمين ، من جهة عملية نقل المعلومات ومن جهة أخرى هي الوسائل العصرية لعملية نقل المعلومات.⁵

¹ سورة الممتحنة، الاية 1

² سورة نوح، الاية 9

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، ص 155

⁴ علي بن الحسن الهنائي الازدي، المنجد في اللغة و الأدب، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ط 15، ص 527

⁵ ليلي برغوث، مذكرة تخرج بعنوان : الإعلام المرئي و المشاركة السياسية ، تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009 ، للحصول على شهادة الماجستير، سنة 2010-2011، جامعة الحاج لخضر- باتنة، ص 1

عرفه الدكتور "عبد اللطيف حمزة" بأنه تزويد الجمهور بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.¹

وهو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار و المعلومات الدقيقة، التي تركز على الصدق والصراحة، و يقوم الإعلام على التنوير و التثقيف مستخدماً أسلوب الشرح و التفسير و الجدل المنطقي²، فهو الأسلوب المنظم لترويج الأفكار ، وهو ظاهرة اجتماعية تتمثل في اتصال البشر بعضهم ببعض ولا يمكن أن تعيش بدونها أية جماعة انسانية أو منظمة اجتماعية و الإعلام جانب من جوانب الاتصال الذي يعد من أقدم أوجه النشاط الانساني وهو عملية اجتماعية ونفسية يقوم من خلالها الأفراد بنقل الأنباء و الرسائل الشفوية و الكتابية من خلال مجموعة من الوسائل بقصد التأثير في أفكار الآخرين و اتجاهاتهم و آرائهم و سلوكياتهم وقائم من خلال التفاعل و المشاركة في الخبرات و هو ذو جانب انساني لأنه معني بنقل المشاعر و الأحاسيس والأفكار وترجمتها³ كما يقول الدكتور "إبراهيم إمام" إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام و الإحصاءات ونحو ذلك⁴، ويقصد به أيضاً بأنه نشاط اتصالي والإعلام هو فن الاتصال الجماهيري الذي يمثل أحد أنواع التواصل الإنساني، ويتضمن تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، وهو وسيلة مهمة تقوم على إعداد المعلومات وتوصيلها للأفراد و إقناعهم بصحتها.⁵

ويعرفه "فرنان تيرو F. Terrou" بأنه نشر للواقع و للآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور بصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور⁶، أي إخبار الجمهور بالمستجدات الحديثة بتقديم موضوعات دقيقة ووقائع محددة و منطقية

¹ عاطف عدلي العيد، الاتصال و الرأي العام (الأسس النظرية و الإسهامات العربية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م، ص 12

² محمد جمال فار، المعجم الإعلامي، عمان، دار أسامة، المشرق العربي، ط 1، 2006م، ص 87

³ أمل عجبل حسناوي، مذكرة تخرج ماجستير، بعنوان: الإعلام عند العرب قبل الإسلام، كلية الآداب، قسم التاريخ، سنة 2010-1431هـ، جامعة الكوفة، ص 19

⁴ وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان ط1، 2012، ص 99

⁵ يم أحمد عبد العظيم: الحوار الإعلامي: برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 14-15

⁶ زهير حدادن، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، 2002م، ص 14

وراجحة للجمهور مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام¹، فهو نشاط إعلامي الذي يبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديدة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها بتجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها، تحريرها، ثم نشرها و إطلاقها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة.... الخ، إلى طرف معني بها ويهتم بوثائقها ويعرفه إدوارد كوين على أنه عملية استطلاع وتفاعل مع البيئة المحيطة المتاحة للإتصال، و التي تشكل الصوت، و الأذن لمعرفة ما يدور حولنا عبر وسائله المختلفة².

وعلى هذا الأساس الإعلام يخاطب عقول الناس وعواطفهم السامية و يقوم على مبدأ المناقسة و الحوار و الإقناع مما جعله يضاف إلى الظواهر الاجتماعية، إذ يقوم على تنظيم التفاعل بين الناس و التعاطف السائد بينهم، فهو إذن عملية استقصاء للواقع و تحليل ونشر هذا الواقع بواسطة وسائل إعلامية تهدف إلى تعليم و تبصير الجماهير، وتتأثر بشكل أو بآخر بالنظم ما تم تقديمه آنفاً، فنقول بأنه بث لحقائق واقعية أو معلومات على جمهور عريض من الناس باستعمال وسائل متطورة حديثة واسعة الانتشار وهي أنواع هناك وسائل اعلامية مرئية أي مسموعة ومرئية مثل التلفزيون ، الشاشة العنكبوتية أي الانترنت، وغير مرئية أي مسموعة فقط مثل المذياع، ومكتوبة أي مقروءة مثل: الصحف والمجلات وما يمثل على منصة المسح كذلك إعلام.

فالإعلام بمعناه الواسع هو نقل الأخبار و نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة بهدف الإقناع.

¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، ط 5، ص 337

² ليلي بن برغوث، مذكرة التخرج بعنوان: الإعلام المرئي و المشاركة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009 ، للحصول على شهادة الماجستير، سنة 2010-2011، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 4

المبحث الرابع: ماهية الإعلام المرئي

سنتناول في هذا العنصر بالذات ماهية الإعلام الذي يعتبر السمة المميزة للعصر، و أضحى تأثيره على حياتنا طاغيا، ثم نتطرق فيما بعد إلى الإعلام المرئي الذي تمكن من امتلاك حرية الدخول لحياة الفرد بأنواعه المختلفة المكتوبة، و المسموعة، و المسموعة المرئية .

إذا الإعلام كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير سواء أكان العمل مباشرا أو بواسطة وسيلة اصطلاح على أنها وسيلة إعلام قديم أو حديث، إذا فلإعلام المرئي هو وسيلة إيصال للمعلومة و نقلا للحدث بالصورة والصوت بهدف توعية المشاهد و التأثير عليها سلبا أو إيجابا و إكسابه كما من المعلومات و المعارف وسعيا لتغيير كثيرا من المعتقدات و القيم سواء صحيحة أو خاطئة.

و الإعلام المرئي هو الإعلام الذي يعتمد على حاسة البصر أو على حاستي السمع و البصر معا في تلقي رسالتها، و الاتصال عن طريق المرئيات ذو تأثير كبير في نقل الأفكار و يرى العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير بحاسة البصر تفوق قدرة المسموعات على التأثير بحاسة السمع بما يزيد على خمسة وعشرين ضعفا ويقولون: إن الرؤية تشكل 83 من المعلومات المكتسبة، مما يعني أن حاسة البصر تفوق جميع حواس الانسان الأخرى في اكتساب المعلومات بنسبة 1.4% تقريبا، فهي أسرع الحواس في تسجيل الصورة الذهنية في العقل ولا شك في أنه إذا اجتمعت حاستا السمع و البصر في وقت واحد كانتا أشد تأثيرا¹، ولوسائل الإعلام أهمية بالغة في حياة الشعوب، فهي تعنتي بنقل ثقافة المجتمع و عاداته وتقاليده من بلد إلى آخر، بحيث أصبحت وسائل الإعلام المرئية تسيطر على حياة الشعوب فأصبح الانسان يجلس أمام شاشات التلفاز و شاشات الحاسب الآلي الساعات الطوال يشاهد ما قد يعرض عبر تلك الشاشات فنجد أن وسائل الإعلام المرئية أخذت حيزا كبيرا

¹عبد الله عوض راشد العجمي ، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي و خطره على المجتمع، جامعة الكويت، ص 388

في جميع شؤونهم ولها الأثر العجيب في نفوس المجتمع ككل حتى استحوذت على أوقاتهم وعلى جانب كبير من حياتهم.

فأصبحت وسائل الإعلام المرئية المسموعة و المكتوبة تملك حرية الدخول في حياة الفرد منذ نشأته وفي كافة زوايا حياته الخاصة وبالتالي تؤثر تأثيرا ظاهرا على صياغة تفكيره و موقفه من الأمور فوسائل الإعلام المرئية والمتمثلة في التلفاز بقنواته الفضائية و الحاسوب الآلي بشبكة الأنترنت فهما يمثلان تربويتان في هذا العصر¹.

فهو سمعي بصري، يجتذب العين و الأذن في الآن ذاته له قوة تأثير أقوى من كافة وسائل الإعلام الأخرى كالصحف و المجلات و الإذاعات في عصرنا الحاضر وخاصة بعد امتداد البث التلفزيوني وشموله مساحات واسعة من العالم عبر الأقمار الصناعية فيما يعرف بالقنوات الفضائية، وتعود زيادة قوة التأثير في الإعلام المرئي إلى كونه ينقل الصوت و الصورة المرافقة له و كأن المشاهد يرى ما يحدث عن قرب²، وللتحدث عن الإعلام المرئي لابد من الذهاب مباشرة إلى الشاشة أي التلفزيون بحيث يتم نقل و إطلاق المعلومات و الأخبار و الآراء و الحقائق إلى الجمهور فهي من الوسائل الإعلامية جاءت لنقل الكلمة المذاعة المصحوبة بالصورة المتحركة، لتصل إلى الناس في منازلهم و مضاربهم و مراكز أعمالهم، فهي من الوسائل التي تعمل على توجيه الأفراد و الجماعات و تكوين مواقفهم الفكرية و الاجتماعية ، فالإعلام المرئي أصبح جزءا من حياتنا في العصر الحالي أهم من المدرسة و الجامعة، لأنه بحد ذاته وسيلة تعليمية أساسية عامة، ووسيلة دعائية ترفيهية تصل خدماتها إلى مكان أبعد مما تصل إليه المدارس و الجامعات.³

ووسائل الإعلام المرئية سواء القنوات الفضائية أو الأنترنت فإنها تلعب دورا هاما في ثقافة الشعوب ، وصيغ عاداتهم و تقاليدهم فهي تمثل دور كبير لأنها مصدر مستمر متجدد

(1) صالح بن جمعان صالح الغامدي، مذكرة تخرج بعنوان : اسهام وسائل الإعلام الرئي في مواجهة الاساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم،

للحصول على شهادة الماجستير، سنة 2009-2010/1430هـ-1431هـ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 114-115

(2) ريم أحمد عبد العظيم ، الحوار الإعلامي ، برنامج تدريبي لتنمية المهارات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط2010، ص1، 22

(3) صالح بن جمعان صالح الغامدي، مذكرة تخرج بعنوان : اسهام وسائل الاعلام المرئي في مواجهة الاساءة لشخص رسول صلى الله علي وسلم،

للحصول على شهادة الماجستير، سنة 2009-2010/1430هـ-1431هـ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 116

للمعرفة و الخبرات إذ تجعل الخبرة والفكرة و الرأي و المعرفة شركة عامة بين الناس جميعاً، دون أن تخص فئة بعينها، بالإضافة إلى دوام التواصل و الإتصال بين الأماكن المتباعدة و الجماعات المختلفة.

الفصل الثاني: الأنساق غير اللغوية – مقطع فيديو للإعلامية خديجة
بن قنة انموذجا

المبحث الأول: ماهية الأنساق

المبحث الثاني: أنواع الأنساق لغوية- غير لغوية

المبحث الثالث: التعريف بالإعلامية خديجة بن قنة

المبحث الرابع: تحليل الأنساق غير اللغوية لمقطع فيديو

للإعلامية خديجة بن قنة

الفصل الثاني: الأنساق غير اللغوية- الإعلامية خديجة بن قنة انموذجا

المبحث الأول: ماهية الأنساق:

فرضت علينا هذه الدراسة التطرق لجميع الأنساق بأنواعها، لأن النص ليس له معنى وحيدا، بل هو نسيج مركب، تتفاعل بداخله مجموعة من الأنساق اللغوية وغير اللغوية إذا ما هو النسق؟ وما هي أنواعه؟.

أولاً: تعريف النسق: أي نسق الشيء نسقاً، نظمه، يقال، نَسَقَ الدُرُّ ونسق كُنْبُهُ والكلام: عطف بعضه على بعض، يقال أنسَقَ فلان: أي تكلم سجعاً¹.

وتَنَسَّقَ و تَنَاسَقَ و انتَسَقَ: الأشياء أي انتظم بعضها إلى بعض يقال، " تناسق كلامه" أي جاء على نسق و نظام.²

ثانياً: تعريف النسق الدال:

وجدت عدة تعاريف للنسق الدال عند بعض اللغويين منها ما يلي: يعرف لوكو **متسيف** النسق السيميوطيقي باعتباره « لعبة دلائل»، لعبة نمط من الدلائل أو عدة أنماط مضاعفة بنسق من القواعد التي تتحكم في تأليفها اللحظة التي يعد فيها نص سيميوطيقي بينما حاول **"روسي لاندي Rossi landi"** ، في تعريفه للنسق الدلالي من اعتبار التواصل منقسماً إلى عدة قطاعات تواصلية، ويسمى كل قطاع تواصلية « نسق دلائل» وأنساق الدلائل، عنده مجموعة جدلية مكونة من أنواع سننية ومن رسائل تتحقق في الواقع بين مرسلين و متلقين في ظروف ملائمة و تحتوي هذه الأنساق، في طيها، على قواعد استعمالها

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، سنة 1425هـ-2004م، ص918-919.

² المنجد في اللغة و الأعلام، دار دمشق، بيروت، ط 29، ص 806.

الخاص، أمّا "كرانجر Granger" ، فيستعمل بدل النسق السيميوطيقي، ونسق الدلائل النسق الرمزي، و النسق الرمزي مجموعة من الدلائل المعطاة فعليا أو القابلة فعليا للبناء.¹

ومن خلال هذا فإن النسق الدال أو الدليل عبارة عن أداة تواصلية يؤدي وظيفة التبليغ ويحمل قصداً، تواصلياً، وهذا القصد التواصلية حاضر في الأنساق اللغوية وغير اللغوية فهنا الوظيفة التي تأديها اللغة هي التأثير و التخاطب و بالرغم من وجود أنساق غير لغوية بحيث التواصل لا إرادي، لكن البعد الدلالي موجود بدرجة كبيرة بين المتلقي و الباث، فاللغة هنا تعتبر الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق غير اللغوية دالة، فالأشياء باختلافها تحمل دلالات ما كان لها أن تكون أنساق دالة لولا تدخل اللغة من خلال تفكيك و تركيب أو ما نسميها لعبة هدم وبناء للنص فهي هنا تكتسب صفة النسق السيميوطيقي من اللغة، وعلى المرسل و المرسل إليه أن يكون بينهما تبادل في الحوار مع وجود ظروف مساعدة على التواصل كالوضوح و السهولة من أجل نجاح الرسالة قصد أداء وظيفتها باستخدام لغة يفهمها كل من المرسل و المتلقي.

¹ حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال، المغرب، ط1، 1987، ص 22.

المبحث الثاني: أنواع الأنساق اللغوية – وغير اللغوية:

ومادام التواصل يتم عبر أنساق دلالية، فمن شروط هذا النسق أن يكون مغلقا لكي لا يختلط مع قواعد تأليفية مغايرة للقواعد الخاصة به.

ومن هنا أمكن تقسيم الأنساق الدلالية إلى قسمين:

أ- الأنساق الدلالية الطبيعية.

ب- الأنساق الدلالية الاجتماعية، وتنقسم إلى قسمين:

أنساق دلالية اجتماعية لفظية: هي تلك الأنساق التي لها لغات، ولها خصوصياتها المتنوعة خصوصياتها المتنوعة وإعدادات مثل: الأنواع السننية، وتقوم هذه الأنواع، على التمايزات التي يحدثها الإنسان في مادة الصوت.

أنساق دلالية اجتماعية غير لفظية: فهي تلك التي تستعمل أنواعا سننية قائمة على أنماط أخرى من الأشياء هاته الأشياء الأخرى التي يسميها بالأجسام هي إما أشياء توجد قبلها في الطبيعة وإما أن الإنسان أنتجها لغايات أخرى، وإما أنها أنتجت لغرض أن تستعمل بوصفها دلائل. أخرى من الأشياء هاته الأشياء الأخرى التي يسميها بالأجسام هي إما أشياء توجد قبلها في الطبيعة وإما أن الإنسان اتجها لغايات أخرى، وإما أنها أنتجت لغرض أن تستعمل بوصفها دلائل.¹

¹ مقال لجميل حمداوي، سيميائيات التواصل اللفظي و غير اللفظي WWW· aladabia.net

ثالثا: الفرق بين الانساق اللغوية وغير اللغوية :

إنّ النسق اللفظي هو النسق الذي يمكنه أن يترجم بألفاظه الخاصة، أفضل من الأنساق الأخرى، الرسائل التي تبعث بها أنساق أخرى، بينما العكس ليس صحيحا دائما، ومع أن الواقعة الأولى صحيحة، فإن النسق اللفظي يمكنه أن يترجم رسائل الأنساق الأخرى لا يعني أن قوانين النسق اللفظي هي قوانين الأنساق الأخرى.

و النسق اللفظي يقدم خدمة جلييلة للنسق غير اللفظي، ذلك أنّ الشيء غير اللفظي لا يمكنه أن يتكلم أو أن يدل إلا بواسطة اللغة التي تتكلمه أو تتكلم عنه، و بذلك فدلالته متوقفة على الدلالة اللسانية التي امتدت لتحتوي ظواهر أخرى، و إذن فاللغة تؤسس كل الأنماط الأخرى للدلالة و لولاها لما كانت الأشياء دالة وحاملة لمعان، فمؤذج الأنساق غير اللغوية نمؤذج لساني بل إنّ قوانينها هي قوانين النسق اللفظي¹.

و تتكون الأنساق غير اللغوية من :

- 1- حركات الأجسام و أوضاع الجسد: مثل التواصل بالإشارات، و تعابير الوجه.
- 2- الإشارات الدالة على القرب: يتعلق باستعمال الانسان للمجال المكاني.
- 3- التواصل اللمسي والشمي و الذوقي و البصري و السمعي إلى درجة نستطيع فيها إبعاد أنساق دلالية غير لفظية أخرى قائمة أيضا على السمع و البصر.
- 4 - التواصل الشئى: هي الأنساق القائمة على أشياء يروضها الإنسان و ينتجها، و يستعملها مثل: ثياب، حلي و زخارف، وأدوات مختلفة و آلات بناء من كل نوع و موسيقا و فنون رمزية.

¹حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال، المغرب، ط 1، 1987، ص 29.

5- التواصل المؤسسي: المقصود به كل أنواع التنظيمات الاجتماعية، و بالتحديد كل الأنساق المتصلة بروابط القرابة و الأعراف و الديانات و السوق الاقتصادي.¹

أمّا "امبرتو إيكو Umberto Eco": يقسم الأنساق مهما كانت إلى ثمانية عشر نسقا وهي:

1- سيميوطيقا الحيوان و يخص الأمر السلوكات المتصلة بالتواصل داخل الجماعات غير الإنسانية، و بالتالي الجماعات غير الثقافية.

2- العلامات الشمية كالعطور مثلا

3- التواصل اللمسي كالقبلة و الصفة.

4- سنن الذوق و يتعلق الأمر بممارسة الطبخ.

5- العلامات المصاحبة لما لساني، كأنماط الأصوات في ارتباطها مع الجنس و السن والحالة الصحية....

6- السيميوطيقا الطبية: علاقة الاعراض بالمرض.

7- حركات الأجسام و الاشارات الدالة على القرب و يتعلق الأمر باللغات الاشارية.

8- الأنواع السننية الموسيقية.

9- اللغات المشكلنة مثل الجبر و الكيمياء و و سنن الشفرة.

10- اللغات المكتوبة و الأبجديات المجهولة و الأنواع السننية السرية.

11- اللغات الطبيعية كاللغة العربية واللغة الفرنسية...

12- التواصل المرئي: مثل الأنساق الخطية و اللباس و الإشهار.

¹ خلود جبار، السيمياء و التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة بغداد، كلية الاعلام، العدد 24-25، سنة 2014

13- نسق الأشياء: مثل المعمار و عامة الأشياء.

14- بنيات الحكي.

15- الأنواع السننية مثل: آداب السلوك و الترتيبات و الأساطير و المعتقدات الدينية القديمة.

16- الأنواع السننية و الرسائل الجمالية: علم النفس و الإبداع الفني.

17- التواصل الجماهيري: مثل علم الاجتماع و مفعول الرواية و الأغنية.

18- الخطابة¹.

ومن هذا يمكن التوصل إلى أن النسق هو عبارة عن مجموعة من الأجزاء تكون متماسكة ارتباطا و متكاملة حركيا و متكافئة وظيفيا و متناغمة إيقاعيا فهو يتنفس و يحي و جوديا و وظيفيا من خلال تكامل وظائف أجزائه المترابطة و اللغة الإنسانية هي أساسه و أي شيء غير لغوي لا يمكنه أن يتكلم أو أن يدل إلا بواسطة اللغة و بهذا فإن كل من النسق اللغوي و غير اللغوي أهميته التي لا سبيل إلى إنكارها بالرغم من أنواع كل واحد منها لغوي و غير لغوي و التقسيمات التي طرأت عليهما ، فالأنساق غير اللفظية فهي تلك الأنساق التي تعتمد على أنماط أخرى من الأشياء الموجودة في الطبيعة أي غير مصنوعة من قبل الإنسان، وأنماط من أشياء أنتجها الإنسان لخدمة أغراض أخرى غير نقل الدلالة مثل اللباس، وأنماط أنتجها الإنسان لتقوم في أساسها بوظيفة نقل المعاني والدلالات و يستخدم الإنسان وسائط معينة لنقل الأخبار و المعاني ولا تواصل بدون الأنساق اللغوية و غير اللغوية.

¹ حنون مبارك، دروس في اللسانيات، دار توبقال، المغرب، ط1، 1987، ص 25.

المبحث الثالث : بطاقة تعريف للإعلامية خديجة بن قنة :



أولاً: حياتها الشخصية:

خديجة بن قنة من الجزائر العاصمة من مواليد 1965م، كبرت و ترعرعت فيها تخرجت من معهد الإعلام بجامعة الجزائر قسم الإذاعة والتلفزة، ثم التحقت بمعهد اللوفر لتكوين الصحفيين المحترفين بباريس لإكمال دراستها ترتيبها الرابع ضمن تسع اخوة و أخوات من صفاتها المميّزة الهدوء و الابتعاد عن المشاكل والخجل و كانت تحب في طفولتها ممارسة كرة القدم.

أمّا عن علاقتها بوالدها فكانت أوثق من علاقتها بوالدتها، بحيث كان بالنسبة لها الرمز و القدوة و المرجع ليس على المستوى الأسري فقط و إنما على مستوى الحياة لدرجة أنها كانت تقرأ ما كان يقرأه والدها و تحتفظ بقصاصات المجلات و الجرائد، التي كان يقرأها و مازالت تحتفظ ببعض الأشعار التي كان يكتبها بخط يده.

ثانيا: رحلة عملها:

بدأت العمل سنة 1986 صحفية في الإذاعة الجزائرية وهي في السنة الأولى من دراستها ثم انتقلت إلى العمل في التلفزيون الجزائري مذيعة للنشرة الرئيسية نشرة الساعة الثامنة مساء، بالإضافة إلى التغطية الخارجية، كما شاركت بتقديم العديد من البرامج السياسية حول الشؤون الجزائرية واغتيال الرئيس محمد بوضياف و انطلاق العشرية السوداء في الجزائر و قامت بتغطية حرب الخليج الأولى في تلك الفترة.

انتقلت للعمل في إذاعة سويسرا العالمية بصفقتها مقدمة للأخبار، و مسؤولة عن الملف الأسبوعي الذي كان يهتم بالجالية العربية في سويسرا لمدة 4 سنوات ثم عملت مقدمة للأخبار و لبرامج حوارية في قناة الجزيرة الإخبارية القطرية عندما بدأت بثها عام 1996.

وهي من الجيل المؤسس لقناة الجزيرة قبل أكثر من 10 سنوات، واستمرت في عملها في قناة الجزيرة إلى يومنا هذا شاركت خديجة بن قنة في قناة الجزيرة في تغطية العديد من الأحداث الساخنة و الحروب مثل:¹

الحرب على أفغانستان و الحرب على العراق، و الحرب على لبنان، و الإنتفاضة الفلسطينية الثانية يصفها زملاء الدراسة والعمل بأنها كبيرة في السن من حيث الثقافة و الوعي.

¹ موقع السمعي البصري WWW.youtube.COM

ثالثا: برامجها على قناة الجزيرة:

قدمت خديجة بن قنة العديد من البرامج السياسية و الدينية و الاجتماعية في قناة الجزيرة منها:

- برنامج: ما وراء الخبر، وهو برنامج سياسي يومي مازالت تقدمه حتى اليوم.
- برنامج: الشريعة والحياة، وهو برنامج حوارى ديني أسبوعي قدمته لمدة سنة.
- برنامج: للنساء فقط، وهو برنامج حوارى اجتماعي أسبوعي كانت تقوم بإعداده لمدة سنة كاملة.
- كما قامت بإنجاز العديد من المقابلات مع شخصيات سياسية و علمية وصناع القرار ومن أبرز المقابلات التي قامت بها هي:
- مقابلة مع الشيخة: موزة بنت ناصر المسند زوجة أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.
- مقابلة مع رئيس وزراء فرنسا السابق دومينيك دو فيلبان.
- مقابلة مع الرئيس الليبي السابق العقيد معمر القذافي.
- مقابلة مع الدكتور أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء.
- مقابلة مع وزير الدفاع الفرنسي الأسبق آلان ريتشارد.
- مقابلة مع كارلا ساركوزي السيدة الأولى في فرنسا.
- مقابلة مع الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد.
- مقابلة مع الرئيس المصري السابق محمد مرسي

- مقابلة مع المفكر الإسلامي الدكتور حسن عبد الله الترابي.

- مقابلة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

و أيضا شاركت خديجة بن قنة في العديد من من المؤتمرات عن الحوار بين الإسلام والغرب منها: مؤتمر برلين للحوار بين الأديان من تنظيم وزارة الخارجية الألمانية عام 2005م، وفي سنة 2014م فازت بوسام التميز لأكثر شخصيات تأثيرا في العالم في مجال الإعلام خلال التصويت الذي دشنه المجلس الدولي لحقوق الإنسان و التحكيم و الدراسات السياسية و الاستراتيجية.

المبحث الرابع: تحليل الأنساق غير اللغوية لمقطع فيديو للإعلامية:



مقطع فيديو بعنوان: غزة تقاوم – مقدمة نارية من الإعلامية خديجة بن قنة و شروط التفاوض.

- مشاهدين أهلا و سهلا بكم إلى هذه الحلقة من غزة تقاوم.
- رغم المجازر الإسرائيلية ضد المدنيين تضل غزة مصممة على المقاومة إلى أن تتحقق مطالب الشعب الفلسطيني في رفع الحصار عن القطاع قبل البحث عن أي تهينة.
- و بينما تتواصل اتصالات التحركات الدبلوماسية لإحتواء الموقف خاصة على محور رام الله، تلأبيب، القاهرة.
- صرحت وزيرة العدل الإسرائيلية سيلفيديني أن اتفاق وقف النار لن يكون مع حماس وإنما مع الرئيس محمود عباس.
- و أشارت إلى أن إسرائيل تدرس إمكانية وقف اطلاق من جانب واحد.
- فماهي المآلة المحتملة لجهود وقف اطلاق النار في غزة؟
- وماهي أبعاد مواقف الأطراف الإقليمية و الدولية؟

- و ماهي أيضا الخيارات المتاحة أمام المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهدافها؟
- وماهي تداعيات هذه الأزمة على المشهد السياسي و الفلسطيني؟
- هذه التساؤلات و غيرها نناقشها اليوم في هذه الحلقة مع المفكر العربي الدكتور عزمي بشارة مدير المركز العربي للأبحاث.¹

¹- موقع السمعي البصري .www.youtube.com

التحليل:**المستوى الشكلي :****العنوان :****غزة تقاوم- و شروط التفاوض**

نص الإعلامية خديجة بن قنة، يحمل في طياته الخطاب السياسي الموجه إلى العالم العربي عامة و العالم الغربي خاصة، و هذا بسبب الإضطهاد الذي تمر به غزة من دمار و حصار للمدنيين الأبرياء، ويعرف هذا من خلال و سائل الإعلام خاصة المرئية.

الشكل الهندسي لنص خديجة بن قنة:**ترتيب الأجزاء:**

لقد استهلّت نصها: بتقديم التحية للمشاهدين، من ثم عنوان الحلقة غزة تقاوم، ومن ثم واصلت خطابها بالتحدث عن المآسي، و ممارسات القوات الاسرائيلية على المدنيين من حصار و مجازر...، ثم تصريح وزيرة العدل الاسرائيلية، ثم قامت بطرح بعض الأسئلة للإجابة عنها مع ضيف حلقتها.

الوسائل:

لقد استخدمت عناصر بسيطة عبر وسيلة لغوية للوصول إلى هدفها الاتصالي السياسي، البحت و تحقيقه من خلال استخدام مصطلحات سياسية واضحة، بسيطة ودقيقة.

وبحكم أن نص خديجة بن قنة سياسي، فلم يكن موجود للصور و الوجوه البلاغية والزخارف اللغوية، فهنا نلمس أن أغراضه اتصالية، خال من الإنزياحات و الإبداع بحيث لا يولد جذور جمالية وما غير ذلك، بحيث يذهب إلى أذهاننا المعنى المقصود مما تقوله، دون أن نشعر بالشكل و دوره على عكس لغة الإقناع، فلا غرابة، أو تعجب وذلك في ندرة الزخارف

اللغوية، فهو يتطلب الوضوح و الدقة، و البساطة، و تحديد الأهداف عن طريق تحديد المصطلحات و هذا من أجل تحقيق الغرض من مقدمتها النارية أو برنامجها ككل.

المستوى المرئي: التمثيلي:

أولاً : العوامل أو السمات العامة: العينة المدروسة هي عبارة عن إعلامية تتميز بشخصيتها الأنثوية، فهي متوسطة العمر متحصلة على منصب عالي بقناة الجزيرة العربية بقطر ذات مستوى ثقافي جيد.

المؤشرات	القائم بالاتصال الإعلامية خديجة بن قنة
الجنس	ذكر X أنثى
السن	من (25 إلى 35) من (35 إلى 45) X من (45 إلى 55) من 55 فما فوق
المنصب	متوسط X عالي عالي جدا متقاعدة بطالة

X	مستوى جيد مستوى ضعيف أمية	المستوى الثقافي
---	---------------------------------	-----------------

ثانيا: العوامل الاجتماعية : من السمات التي تتميز و تظهر من خلال تعاملها مع المجتمع بطريقة جيدة لكنّ تعاونها ضئيل غير بارز في المقطع، يتضمنه تضامن غير واضح، أما فيما يخص التكافل فهو تقريبا غير موجود .

	القائم بالإتصال الإعلامية خديجة بن قنة	المؤشر
X	حسن عادي جيد	الذكاء الإجتماعي
X	واضح غير واضح	التعاون
X	بارزة سماته غير بارزة	التضامن
X	موجود من خلال الكلام غير موجود	التكافل

ثالثا: العوامل النفسية: تتمتع الإعلامية بشخصية بسلوكية متوازنة تظهر، من خلال جرأتها و ضبطها لإنفعالاتها و تحكمها في مزاجها بشكل جيد، من خلال ثقنها الكبيرة بنفسها بأنها متمكنة في ميدانها و التي تبرز لنا شخصيتها القوية، أمّا فيما يخص الإحساس بمشاعر

الآخرين، فهي من طبيعة الإنسان أن يتعامل مع الطرف الآخر بشكل عادي لأنه لا يكن له أيّ مشاعر.

المؤشرات	القائم بالاتصال الإعلامية خديجة بن قنة
الجرأة	X جريئة غير جريئة
الانفعال	X ضابطة لانفعالاتها غير ضابطة لانفعالاتها
المزاج	X جيد متقلب سيء
إدراك الفرد لذاته: الثقة بالنفس	X ثقة كبيرة مرتبكة غير واثقة
إدراك الفرد لذاته: الشخصية	X قوية ضعيفة
الإحساس بمشاعر الآخر	X عادي الفرح الحزن

يبدو المرسل من خلال مقطع الفيديو الذي يتضمن غزوة تقاوم و شروط التفاوض، أنها ألفت نصها جالسة على الكرسي بحيث أن الإعلامية خديجة بن قنة لا تعاني من أي ضغوطات نفسية، أو انقباض فهي تبدو مرتاحة في الكلام، أما بالنسبة للإنفعال النفسي فيبدو

جليا أنّ المرسل أي المتكلم فهي تتحكم و تسيطر كثيرا على إنفعالاتها النفسية و هذا من خلال ما تقوم به من حركات باليد و كذلك هز الرأس يمين و شمال، خاصة في البداية عندما قالت: أهلا و سهلا بحيث أخذت نفسا عميقة، ثم قالت في هذه الحلقة: غزة تقاوم فقد قالتها بنفس حزيمة تحمل آلام على ما تمر به غزة، لكن لأحد يحرك ساكنا، و هذا ليس تصنعا من قبل الإعلامية خديجة بن قنة، فهي أوّلا عربية تحس بألم إخوانها في فلسطين، ثانيا هي إعلامية جادة و تتقن عملها، فمن خلال ما يظهر فإنه يوحي بالمصادقية لأن هذا فعلا ما تمر به غزة من حصار و دمار و قتل و هتك للأعراض.

أمّا بالنسبة لمسألة إدراك المرسل أو الفرد لذاته فنلاحظ من خلال ما شاهدناه من المقطع فإنّ الإعلامية خديجة بن قنة تبدو واثقة إلى درجة كبيرة في نفسها، و هذا ما تدل عليه طريقة الجلوس حيث أنها تجلس باحترام و اعتدال و ليست منقبضة في طريقة جلوسها، وما يدل أيضا على ثقتها القوية والكبيرة، الطاقة الموجودة في كلامها و حتى طريقة تحدثها.

كما يتضح جليا لنا من خلال ثانيا هذا المقطع القصير أن الإعلامية تملك شخصية قوية بحيث لا تتردد ولا تتلعثم في كلامها بحيث تقف بكل ثقة في وجه المنافسين لها سواء إعلاميين أو مع ضيوفها الحاضرين معها، وهي تبدو غير مرتبكة وهذا يدل على شخصيتها القوية المليئة بالتحدي.

أمّا بالنسبة للإدراك الموضوعي المتعمق فهي موضوعية غير ذاتية و ذلك من خلال طريقة الكلام و التحليل الصحيح، بحيث نلتمس من خلال المقطع (المسموع و المرئي) إن جانب الموضوعية إيجابي، فهي تحاول حصر مستوى الكلام في موضوعها الموجود أمامها لا غير (غزة تقاوم، شروط التفاوض، المقاومة، اسرائيل) دون ترك انطباع ذاتي أو شخصي لأن ما يحدث لغزة تهتز له القلوب، فهي تنظر إلى موضوعها من منظور إيجابي وواقعي بعيد عن مستوى تفكيرها و طموحاتها.

و يمكن أن نلمس قضية الإحساس بمشاعر الغير، أي ما يحصل لغزة من حركة هز الرأس الرأس، أو حركة اليدين كذلك التنفس بعمق، و بعض النظرات الحادة، وتارة امتلاء الوجه بالحزن، كذلك نلمس تذبذبا في الصوت بين الارتفاع و الإنخفاض، فهنا نلمس المرسل يتقمص بعض الأدوار و يستطيع بين الفينة و الأخرى التحول و الإنتقال من حال إلى آخر.

رابعا: العوامل العقلية: الشخصية التي بين أيدينا ذات مستوى فكري عالي، من خلال التعبير الجيد و فصاحة اللسان، و تحكها في أعصابها و ذلك يتجلى في قدرتها الكبيرة على التركيز و الدقة مع الشخص الذي تود أن توصل له الرسالة، وخاصة لغتها الجيدة مراعاة للجمهور المستقبل و الذي يتمثل في المجتمع سواء رجال أو نساء، من خلال قدرتها على فهم و مراعاة خبرات و تجارب المستمعين و يتجلى ذلك في محتوى الخطاب.

المؤشرات	القائم	بالإتصال
الذكاء	عال جيد متوسط ضعيف	X X
قدرات خاصة	التعبير جيد القدرة على التركيز الدقة	X X X
الإستخدام الجيد للغة: مراعاة لغة الجمهور	لغة موجهة للرجال و النساء لغة موجهة للساساة المثقفين لغة موجهة للأطفال	X

واضحة في محتوى الخطاب X غير واضحة في نص الخطاب	الإستخدام الصحيح للغة: مراعاة خبرات و تجارب المستمعين
---	--

يبدو مستوى ذكاء الإعلامية القائمة بالاتصال عال وذو مستوى جيد، وأهم ما يدل عليه القدرة على كسب حضورها و التكيف معهم، كذلك فيما يخص قدراتها الخاصة نجد التعبير الجيد بحيث تمتلك قدرة كبيرة وعالية في التعبير، أي حسن توصيل ما تقوله، و الدقة بحيث تظهر في صرامتها فهي تتحدث بدون تردد أو حتى ضحك وقد استخدمت لغة فصحي واضحة و مفهومة، فهي موجهة إلى الطبقة المثقفة منهم السياسية.

خامسا: الأساليب الاتصالية غير اللفظية: الإعلامية ذات شخصية متميزة معبرة عن الواجب و الرسالة التي تحملها و تريد أن تبلغها للجمهور المستقبل بصفة خاصة و الوطن ككل بصفة عامة، و ذلك يظهر من خلال الشكل الخارجي، طريقة لباسها المحترم الكلاسيكي الذي يعبر عن شخصيتها الجديّة، و تحركاتها حيث تتميز بقامتها المتوسطة، و تمكنها من عملها، و نيرتها الحادة المناسبة للوضع المدرس و جلستها المتوازنة حسب وضعية كمقدمة لبرنامج إعلامي إخباري، تتخللها نظرتها الحادة والمباشرة لتوصيل فكرتها للجمهور بإبتسامة تحدي و إحترام كإعلامية محترفة ناقلة لرسالة معينة، تتخللها تعبيرات موحية بالرضا و الإهتمام بموضوع النقاش، مبادرة بالتحية.

المؤشرات	القائم بالاتصال "خديجة بن قنة"
القامة	طويلة متوسطة عادي X
المظهر (اللباس)	رسمي (كلاسيكي) غير رسمي (معاصر أو شبابي) ديني X

X	حادة جدية مناسبة	نبرة الصوت
X	قوي مناسب ضعيف	حجم الصوت
X	منتصبه على القدمين مائلة على اليد اليمنى جالسة على الكرسي مائلة على اليد اليسرى	وضع الوقوف
X	جلسة انقباض جلسة امتداد جلسة اقتراب جلسة معتدلة	الجلسة
X	جامدة كثيرة الحركة	نظرات العين: حركية العين
X	مباشرة	

X	فارغة متعبة شديدة القوة	نظرات العين: تعبيرات العين
	إلى الأرض إلى الشيء المكتوب إلى السماء	نظرات العين: اتجاه العين

إلى الجمهور المستمعين أو المشاهدون X	
بطني صدري مستوى شخصي	التنفس
ضاحكة ساحرة X احترام X تحدي	الإبتسامة
X ناقلة للرسالة دالة على إعادة معلومة X تقوي النقاش تترجم انفعال تدل على حالات داخلية	الحركات و الإيماءات
الفرحة الدهشة الكآبة الغضب X الإهتمام X الرضا	تعبيرات الوجه
X مبادر بالتحية متأخر رافض	البدء بالتحية

تظهر الإعلامية في هذا الفيديو مرتدية لباس كلاسيكي محترم ذا لون أبيض و خمار رمادي، بحيث خيمت نبرة الصوت المناسبة، ومستوى الصوت المتوسط العادي، كما امتزجت نبرة الصوت المنخفضة نوعا ما.

أما بالنسبة للجلوس، فقد ظهرت الإعلامية جالسة جلسة إحترام، جلسة معتدلة، أي أخذت وضع معين في الجلوس في هذا المقطع القصير، وهي جلسة اهتمام بموضوعها غير مبالية بالأضواء أو الكاميرا أو حتى الضيوف لكي لا يتخللها التردد أو الخجل أو ماشابه ذلك.

و إذا تحدثنا عن العين و نظراتها، فيمكن القول أن حركية العينين ظهرت من خلال ما شاهدته، في بعض الأحيان عينيها كانت مباشرة، قليلة الحركة، لأن نظرتها كانت مباشرة إلى عدسة الكاميرا دون تغيير اتجاه نظرتها.

أما فيما يخص تعبيرات العين فتبدو جدّ قويّة موحية بالكثير من الأشياء، كما أنّ نظرة العين نجدها خادمة و مصاحبة لكلّ موقف اتّصالي، و مدعّمة له، وهذا ما يسمّى بلغة العيون، فلغة العيون كانت بارزة بشدّة، فالإعلاميّة هنا تعيش الموقف الاتّصالي، و كذلك استخدام اليد من أجل إبراز ما تقوله أكثر، و التأكيد على ما تمرّ به غزّة و هذا من أجل اوصول الرّسالة إلى العالم ككل و خاصّة الوطن العربي و إلى الاحتلال الصّهيوني، فهنا هذه الحركات و الإيماءات ناقلّة للرّسالة، مقويّة للنقاش، مترجمة لانفعالات الإعلاميّة المختلفة كالغضب مثلا، والحزن على ما يصيب غزّة و الحصار على المدنيّين، و لمسنا هذا من خلال حركة العينيين و اليدين، و التنفس بعمق في بعض المرات.

المستوى الدلالي:

لقد كتب عنوان هذا المقطع بخط واضح و مفهوم، " غزة تقاوم" فهي جملة تحمل في طياتها معاني و دلالات توحى للمتلقي حساسية هذا الموضوع و أهميته بالنسبة للوطن العربي، فهنا تم تشخيص و توصيف عبارة " غزة تقاوم"، باللونين الأحمر و الأبيض، ما استدعى توضيح معنى كل لون على حدى.

اللون الأحمر يدل على الدم، وربط غزة بهذا اللون دليل على أنها تنزف، فغزة جريحة تعاني الأمرين القهر و سفك الدماء و انتهاك الحرمات و المقدسات و طمس الهوية، بشاعة مستدمر تلخصت في هيئات تباينت مسمياتها فهذه الذات خسرت هويتها، آلام و آهات تجمعت في صور أبكت هذا الشعب الذي ينزف دما

وعيون تفرحت من شدة الحزن و السأم و أطفال عانت و ذهب حلمها في العيش و تجسيد أحلام و تصورات تبني من الطفولة، وباعتبار قضية غزة بكل حياد مأساة انسانية مروعة فاللون الأحمر يحمل رسالة مبلغة للعالم ككل بأن شعب غزة شعب جريح من طرف الإحتلال الصهيوني المغتصب لحقوق المدنيين أبرياء، فاللون هنا بصدد توضيح المقاربة بين الفهم و التخاطب لكل شعوب العالم من أجل إيصال رسالة إعلامية توضح ما يمر به الشعب الغزاوي، فاللون هنا أعطى إشارة تواصل بدون استعمال اللسان أو أعضاء النطق الأخرى أو يدل هذا اللون على الدم الفلسطيني الزكي الذي يهدىء غضب الرب على هذا الكوكب ووحوشه، فهي تحارب لوحدها دون أن تستنجد بحكام العرب و شعوبها الميتة أن يهبوا لنجدتها، وبهذا تضيق مساحة العقلانية و التحليل السياسي ومن هنا يقول الشاعر محمود درويش في قصيدته الشعرية طريق دمشق:

أخبرته أنني قاتل أو قتيل

من الأسود ابتداء الأحمر، ابتداء الدم

هذه أنا هذه جثتي

أي مرحلة تعبر الآن بيني و بيني

أنا الفرق بينهما

قبلة السيف بينهما

طعنة الورد بينهما

آه! ما أصغر الأرض

ما أكبر الجرح

فهنا محمود درويش استخدم بعض الألفاظ منها: القاتل، القتل، الدم، الجثة، السيف، الطعنة، الجرح ، يرمز إلى الصراع اليومي فاللون الأحمر في شعره دلالة على الشر و القتل و الدم و يثير نوعا من الهيجان و الغضب والألم.¹

اللون الأبيض في هذا السياق الدلالي العام في كلمة "تقاوم" فهو رمز الطهارة و النور والنصر والسلام و في السياق ذاته و الرؤية ذاتها رمز للصفاء و نقاء السريرة و الهدوء و الأمل، بحيث يدل على أن غزة تصر أو تتناشد من أجل السلم والسلام، فهو ضد الحرب و الإضطهاد، لأنه يبدد اليأس، وبالرغم من أن شعب غزة يعيش آلام آثارها ووقعها لازال محفورا في ذاكرة نسائها و رجالها و أطفالها الذين يعيشون هذا الواقع المرير، و أحسوا بعدالة هذه القضية و أعطوها من الفهم و الإدراك بالعمق نفسه و المنظور نفسه الذي لمحاه العقلاء من الشعب، فهذه العبارة تدلّ على أنّ منطقة غزّة (مكان) و شعبها الحر صامد بالرغم من قلّة الإمكانيات المؤهّلة لخوض غمار حرب شرسة، كانت أحقّ، فالمقاومة هنا حق إنساني معروف في القوانين الدوليّة فهي ردّة فعل مجتمعة واعية و لكن بالرغم من هذا إلا أنّ المجتمع الدولي لا يعطي الحقّ لشعب غزّة فهي تناضل و تقاوم من أجل العيش بحريّة

¹ مجلة كفربو الثقافية، رموز العلامة اللونية، دراسة في توظيف اللون ودلالته في شعر محمود درويش، 2017م.

فاللون الأبيض يمثل رسالة نضالية دون أن يحمل رشاشاً و في هذا الصدد أيضا يقول الشاعر محمود درويش في قصيدته الشعرية بيروت:

نحن الواقفين على خطوط النار

أحرقنا زوارقنا و عانقنا بنادقنا

سنوقظ هذه الأرض التي استندت إلى دمننا

سنوقظها و نخرج من خلاياها ضحايانا

سنغسل شعرهم بدموعنا البيضاء

سنكب فوق أيديهم حليب الروح كي يستيقظوا

ومن هذا فإنّ الألفاظ فاللون الأبيض يدل على الصفاء و النقاوة و العفاف ويوحى إلى الرجاء و النصر لتبعث الاسترخاء و الطمأنينة.¹

فهنا عبارة "غزة تقاوم" عبارة لشدة الأضرار و جلب تأنيب الضمير و الحزن و الإحساس بما يمرّ به أهل غزة في آن واحد للمتلقّي عامّة و الأجنبي خاصّة، فاللون يعبر عن العمق العاطفي و جوهره الفكري.

فالإعلامية في هذا المقطع محورت موضوعها بحمولات و مصطلحات أساسية و مفتاحية من أجل القيام بتحرير موضوعها و تحليله سياسيا منها:

المجازر: التي تدلّ على الأفعال المرتكبة بقصد تدمير كلي أو جزئي (كالقتل و التعذيب ، هدم البيوت و المقدّسات الدنيّة) في حق المدنيين الأبرياء و هذا ضدّ الإنسانية فارتكاب هذه المجازر من قبل المغتصب الصّهيوني يمثل حدث طبيعي في سلوكهم.

¹ مجلة كفر بو الثقافية، رموز العلامة اللونية، دراسة في توظيف اللون ودلالته في شعر محمود درويش، 2017م.

إسرائيل: تدلّ على أنّها دولة ظهرت حديثاً، تقع في الشرق الأوسط فهي تعتبر منظمة إرهابية توسّعية قامت باحتلال الأراضي العربية الفلسطينية بحيث تحدّها من الجنوب الغربي قطاع غزة الفلسطيني.

المدنيّين: توحى هذه الكلمة على الأشخاص المسلمين بحيث لا يشاركون برأي و لا مشورة من أطفال و نساء و شيوخ و فلاحين و غيرهم الذين يمارسون الأعمال الحربية بشكل عام سواء في القتال المباشر أو غير المباشر ويواجهون الأخطار التي تنجم عن العمليّات العسكريّة و لهم الحق في الحماية و الكرامة الإنسانيّة.

غزة: تدلّ على قطعة صغيرة من قطاع فلسطين على شكل شريط ضيق، يشغل المنطقة الجنوبيّة من السّاحل الفلسطيني على البحر المتوسّط و يشكّل نحو 1,33% من مساحة فلسطين التّاريخيّة و يطلق عليها اسم قطاع غزة و اكتسبت اسمها من أكبر مدينة غزة، و هي ثاني أكبر مدينة فلسطينيّة بعد القدس.

المقاومة: و هي توحى و تشير إلى الحراك و السّياسات و الدّعوات و العمليّات و هنا تتراوح المقاومة المدنيّة الشّعبيّة و المسلّحة، فهي شكل من أشكال المقاومة المسلّحة و أصبح مصطلح المقاومة جزء من هويّة الفضايل الفلسطينيّة ، بحيث يصبح كل عنل ضدّ إسرائيل هو عمل مقاوم سواء إعلامي أو ثقافي أو سياسي و حتّى التمسك بالتّوابت خلال المفاوضات يعتبر مقاومة أيضاً.

مطالب الشّعب: و تدلّ هذه الكلمة على وقف إطلاق النّار و انسحاب القوّات الإسرائيليّة من قطاع غزة و رفع الحصار عن القطاع بالإضافة إلى بدء إعادة البناء و كذلك الإفراج عن الأسرى الفلسطينيّين لدى الكيان الصّهيوني، فهذه المطالب حق طبيعي لأنّ الشّعب هنا يريد العيش حرّاً عزيزاً في وطنه.

رفع الحصار: يدلّ على فتح المعابر و السماح بدخول المؤونة من أكل و لبس و شرب و حتّى المحروقات و الكهرباء، فإنّه حصار خانق أقامته إسرائيل على قطاع غزة.

التحرّكات الدبلوماسية: توحى إلى الجهود الدبلوماسية على الصعيد الإقليمي و الدولي من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار و انسحاب القوّات الإسرائيليّة من غزّة و فك الحصار بفتح معاير القطاع.

سي ليفني: وزيرة العدل الإسرائيليّة و رئيسة الفريق الإسرائيلي المفاوض، وهي عضو من أعضاء المجلس الوزاري المصغر.

حماس: تدل على حركة المقاومة الإسلاميّة الفلسطينيّة مقاومة للإحتلال الصهيوني هدفها تحرير فلسطين كاملة من النّهر إلى البحر، هي امتداد للنّهضة الإسلاميّة و حركة الإخوان المسلمين، نعتبر صراعها مع الإحتلال الصهيوني صراع وجود و ليس صراع حدود. "إنّ حركة حماس تؤمن أنّ تحرير فلسطين حقيقة قرآنيّة ستتحقّق قريباً، و أنّ تحرير القدس بات أقرب ممّا يتصوّر الإحتلال و المتواطئون معه.

محمود عبّاس: هو الرّئيس الرابع لمنظمة التحرير الفلسطينيّة و قائد لحركة فتح يعترف بوجود دولة إسرائيل.

الخاتمة:

تناول البحث التواصل و الأنساق الغير اللغوية و كيفية تحليلها في مقطع الفيديو كون الأنساق نوعين لغوية و غير لغوية. فمن الضروري وجود أنساق غير لغوية لأن المجتمع بحاجة إلى إشارات و رموز فهي تساعد على التواصل و هي متنوعة و متعددة من ألوان، وحركات، و إيماءات، و هذا ما نشاهده في واقعنا. هدفت الدراسة الإشارة إلى التواصل اللغوي في الإعلام المرئي، مع الأنساق غير اللغوية في مقطع فيديو للإعلامية خديجة بن قنة.

و أهم ما استخلصنا من بحثنا هذا:

- التواصل من أهم الميزات التي تطبع حياة الانسان منذ القديم، بحيث دأب هذا الأخير إلى محاولات جمة للتواصل مع غيره.
- التواصل يعدّ عملية نقل مغزى الرسالة و معناها موجهة من مرسل إلى مستقبل عن طريق قناة .
- اللغة تعد أهم وسيلة للتواصل و المشاركة و التفاعل مع الآخرين و هي رقيقة التواصل على الدوام
- التاريخ يؤكد العلاقة بين اللغة و التواصل، فحيثما كانت اللغة كان التواصل، وحيثما صار التواصل بلغت اللغة ذروة الشبوع
- التواصل انتقال للمعلومة عن قصد أو دون قصد بهدف الإخبار و الإعلام و التأثير من أجل انتاج ردة فعل من قبل الأفراد و المستقبلين.
- التواصل اللغوي يكون بين باث و متلقي بينهما رسالة لغوية أو غير لغوية مع مراعاة الوضوح و الإفهام و الإقناع .

- التواصل اللغوي يتم باللغة فلا تواصل بدون لغة، فالتواصل يتم بالحركة والألوان و اللباس، لكن في النهاية تؤول بواسطة اللغة، فالتواصل عملية بشرية يدور في فلك اللغة.
- الإعلام يشكل جزء و مكّون أساسي من مفهوم الاتصال وهو الجزء الأكثر تنظيماً .
- وسائل الإعلام المختلفة تستخدم اللغة الأكثر ملائمة و الأكثر مصداقية لدى جمهورها.
- للإعلام أشكال أساسية: الإعلام المرئي (التلفزيون)، الإعلام المسموع (الإذاعة) الإعلام المقروء (الصحف و المجلات) و أخيراً أضيف الإعلام الإلكتروني (مواقع الأنترنت الإخبارية و المنتديات).
- الإعلام عملية دينامية تتسم بالصدق و الصراحة و مخاطبة عقول الجماهير بهدف التوعية و التعليم و الإقناع.
- الإعلام نشاط اتصالي من مكوناته جمهور المتلقين و المستقبلين و ترجيح الأثر الإعلامي.
- الإعلام المرئي إعلام يعتمد على حاستي السمع و البصر معا في تلقي الرسالة، فهو يملك حرية الدخول في حياة الأفراد و المجتمعات.
- يعد عنوان الفيديو نظاماً له دلالة إيحائية، فالعنوان هو العتبة الرئيسية قبل الولوج في أعماقه.
- تعتبر شخصية الإعلامية خديجة بن قنة، العمود الرئيسي في توصيل المعلومات للمشاهد من خلال ما تقوم به من تحرير لموضوعها.
- للألوان دلالات، تحمل في ثناياها مشاعر متناقضة تدل على الفرح و الأمل، و تدل على اليأس و الحزن، لذا نجدها تساعد على التخاطب و التواصل من دون استعمال أعضاء النطق.
- الإعلامية خديجة بن قنة استخدمت مصطلحات أساسية و مفتاحية من أجل تحرير موضوعها و تحليله.

وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا.

المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج12، دار صادر بيروت، لبنان، ط2، 1992م.
- لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون، ج 6، دار الفكر، 1392هـ-1972م.
- الرازي، مختار الصحاح، مكتبة ناشرون، طبعة جديدة، لبنان، 1995م
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، ط 2، بيروت.
- احدادن زهير، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002م.
- جبران مسعود، معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، فبراير، 2003م.
- جميل حمداوي، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، ط1، 2015م.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة.
- خالد بن مسعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1431هـ-2009م.
- حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال، ط1، المغرب.
- ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة، ط1 عمان، 2010م.
- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقتربات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي)، دار هومة، الجزائر.
- علي عوينات، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009م.

علي بن الحسن الهنائي الأزدي، المنجد في اللغة والأدب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط 15.

وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، ط1، عمان 2012م

مذكرات التخرج:

أمل عجيل ابراهيم الحسنوي، الإعلام عند العرب قبل الإسلام، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة الكوفة، 2010م-1431هـ.

راجحي صابر، تأثير الإعلام في تنمية الثقافة الرياضية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة تخرج لشهادة الماستر في التربية البدنية و الرياضية، 2011م-2012م.

صالح بن جمعان صالح الغامدي، اسهام وسائل الاعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه و سلم، مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009م-2010م/1430م-1431هـ.

ليلى بن برغوث، الإعلام المرئي و المشاركة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010م-2011م

مقالات:

خلود جبار، السيميائية و التواصل الاجتماعي، ع 24-25، 2014م.

جميل حمداوي، سيميائيات التواصل اللفظي و غير اللفظي، www.aladabia.net.

مجلات:

مجلة كفرنو الثقافية، ع 45-46، رموز العلامة اللونية، دراسة في توظيف اللون و دلالاته في شعر محمود درويش، 2017م.

قائمة المصادر و المراجع:

المواقع السمعية البصرية:

www.youtube.com.

01.....المقدمة:

الفصل الأول: أساسيات عن التواصل اللغوي في الإعلام المرئي

08.....المبحث الأول: ماهية التواصل - لغة و اصطلاحا

14.....المبحث الثاني: مفهوم التواصل اللغوي

18.....المبحث الثالث: مفهوم الإعلام- لغة و اصطلاحا

22.....المبحث الرابع: الإعلام المرئي

الفصل الثاني: الأنساق غير اللغوية – لمقطع فيديو للإعلامية خديجة بن قنة

26.....المبحث الأول: ماهية الأنساق

28.....المبحث الثاني: أنواع الأنساق اللغوية – غير اللغوية

32.....المبحث الثالث: التعريف بالإعلامية خديجة بن قنة

36.....المبحث الرابع: تحليل الأنساق غير اللغوية لمقطع فيديو للإعلامية

53.....الخاتمة:

55.....قائمة المصادر و المراجع:

57.....الفهرس: